Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أهم يقسمون رحمة بك ؟

نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا ، ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضاً سخريا ، ورحمة ربك خير مما يجمعون .

ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن : لبيوتهم سقفاً من فضة ، ومعارج عليها يظهرون . ولبيوتهم أبواباوسرراً عليها يتكئون وزخرفا.

وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا .

والآخرة عند ربك للمتقين » .

ويقول سبحانه وتعالى فى سورة الفرقان : « ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله ، فيقول : أأنتم أضللتم عبادى هؤلاء أم هم ضلوا السبيل .

قالوا : سبحانك ما كان ينبغى لنا أن نتخذ من دونك من أولياء ، ولكن متعتهم وآباءهم حتى نسوا الذكر ، وكانوا قوماً بوراً » .

ويمضى القرآن الكريم إلى أبعد من هذا فيجعل هذا الموقف ظاهرة اجتماعية لاتخص قوم محمد عليه السلام وحدهم ، وإنما تتحقق فى كل مجتمع ، ومع كل داعية إلى نظام جديد وتغييرات اجتماعية جذرية ،

يقول الله تعالى : « وما أرسلنا فى قرية من نذير إلا قال مترفوها : إنا بما أرسلتم به كافرون .

وقالوا : نحن أكثر أموالا وأولاداً وما نحن بمعذبين .

قل : إن ربى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولكن أكثر الناس لايعلمون .

وما أموالكم ولاأولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى ، إلا من آمن وعمل صالحاً فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا ، وهم فى الغرفات آمنون .. »

وواضح من هذه الآيات جميعها أن الموقف يتلخص فى : —

(ا) أن الاطمئنان وعدم القلق يصرفان الإنسان عن التفكير فى التغيير ،